إن شاء الله تعالى لكلّ ِ صادي أَي عطشان والمراد هنا مُطلق المحتاج إليها والمشتاق لها قال شيخنا : وفي الفقرة تَرْصيع السّ َجْع باعِث تَجوزُ فيه الأوْجُه الثلاثة والاستئناف أوْلى في المقام لِعظمِ هذه النّ ِعمة والمعنى مُرْسل النبيّ ِ الهادي أَي المرشد لعباد الله تعالى بدُعائهم إليه وتعريفهم طريقَ نَجاتهم مُفْحِماً أَي حالةَ كونه مُعجزاً باللسان الضادي أَي العربيّ لأن الضاد من الحُروف الخاصّ َة بلغة العرب كُلّ َ مُضادي أَي مُخالف ومُعاند ومُعارض من ضاداه لغة في ضادّ َه وضبط ابن الشحْنة والقَرافي بالصاد المهملة فيهما فالصّ َادي من صاداه إذا داجاه وداراه وساتَرَه والمُصادي : من صَدّه يَصُدّ ُه إذا منعه والمُصادي : المُعارض ويُخالفان النقْلَ الصحيحَ المأخوذ عن الثّ ِقات مع أن في الثاني خَلْطاً بين بابي المُعتلّ ِ والمُضاعَف كما هو ظاهرٌ وبين الضادي والمضادي جِناسٌ كما هو بيّ ِنٌ مفحماً ومُفَخّ َماً أَي وحالة كونه مُعظّ َماً ومُبجّ َلاً جَزْلَ المنطِقِ لا تَشينه أَي لا تَعيبه مع فخامته وحُسْنِ كلامه صلّى الله عليه وسلّم الهُجْنَة قُبْحُ الكلام والعُجْمة العجْز عن إقامة العربية لعُجمة اللسان والضّ َوادي الكلامُ القبيح أو ما يُتَعلّ َل به والمعنى أَي لا يلحقه صلّى الله عليه وسلّم شيءٌ مما ذكر ولا يتّ َصف به وقد تقدم في المقدّ ِمة " أنا أفْصَحُ من نَطق بالضّ َاد بَيْدَ أني من قُريش " الحديث وتقدّ َم أيضاً بيانُ أفصحيّ َتِه صلّى الله عليه وسلّم وتَعجّ ُب الصحابة رِضوانُ الله عليهم منه وفيه مع ما قبله نوعٌ من الجِناس قال شيخنا : وهذه اللفظة مما استدركها المؤلف على الجوهريّ ِ ولم يعرف له مفرد محمد قال ابن القيّم : هو عَلَمٌ وصِفة اجتمعا في حَقّ ِه صلّى الله عليه وسلّم وعلَم محضٌ في حقّ من تَسمّ َى به غيره وهذا شأنُ أسمائه تعالى وأسماءِ نَبيّه صلّى الله عليه وسلّم فهي أعلامٌ دالّةٌ على معانٍ هي أوصافُ مَدْحٍ وهو أعظم أسمائه صلّى الله عليه وسلّم وأشرفها وأشهرها لإنبائه عن كمالِ ذاته فهو المحمودُ مرّ َةً بعد مرّ َةٍ عند الله وعند الملائكة وعند الجن والإنس وأهل السماوات والأرض وأمتُه الحمّ َادون وبيده لواءُ الحمد ويقوم المقامَ المحمودَ يومَ القيامة فيحمَدُه فيه الأوّ َلون والآخرون فهو E الحائزُ لمعاني الحمدِ مطلقاً وقد ألّ َف في هذا الاسم المبارَك وبيان أسرارِه وأنوارِه شيخُ مشايخنا الإمام شرَفُ الدين أَبو عبد الله محمد بن محمد الخليليّ الشافعيّ نزيلُ بيت القدس كُرّ َاسةً لَطيفةً فراجِعْها خَيْرِ أَي أفضلِ وأشرف من حَضَر أَي شهد النّ َوادي أَي المجالس مطلقاً أو خاص بمجالس النّ َهار أو المجلس ما داموا مجتمعين فيه كما سيأتي إن شاء الله

تعالى وأفصح أَي أكثر فصاحةً من كُلِّ من رَكِب أَي علا واستوى الخَوادي هي الإبل المُسرعة في السَّيْر ويستعمل في الخيل أيضاً مفردها خادٍ أو خادية وإنما خصت الإبل لأنها أعظمُ مَراكبِ العرب وجُلُّ مَكاسِبها وأبلغِ اسم تفضيل من البلاغة وهي المَلَكةُ وتقدَّم تعريفها من حَلَب أَي استخرج لَبَن العَوادي هي الإبل التي تَرْعى الحَمْض على خلاف بين المصنّف والجوهريّ رحمهما الله تعالى كما سيأتي مُبيَّناً في مادَّته ورُكَّابُ الخوادي وحَلبةُ العَوادي هم العربُ والمعنى أن النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم أفصحُ العربِ وأبلَغهُم لأنهم هم المشهورون بالاعتناء بالإبل رُكوباً وحَلَباً ونظراً في أحوالها وفي مقابلة رَكِبَ بحَلَب والعوادي بالخوادي ترصيعٌ وهو من الحسن بمكانٍ وفي نسخة جلب بالجيم بدل حَلب بمعنى ساقها والحوادي بالمهملة وهو تحريفٌ وخلافٌ للمنصوصِ المسموع من أفواه الرواة الثقات بَسَقَت هذه الجملة الفعلية في بيان عظمته وقَهْره صلّى الله عليه وسلّم لجميع من عاداه ولهذا فَصَلها عمَّا قبْلها أَي طالت دَوْحَةُ هي الشجرة العظيمة من أي نوعٍ كانت رسالتهِ أَي بعْثَته العامَّة والإضافة من إضافة المشبّه به إلى المشبّه فظهرَتْ أَي غلبَتْ واستولَت شَوْكة هي واحدة الشَّوْك معروف أو السِّلاح أو الحدَّة أو شدّة البأس والنِّكاية على العَدُوِّ الكَوادي جمع كادِيَة وهي الأرض الصُّلبة الغليظة البطيئة النبات